[141] الخصائص التي اختص بها النبي (صلى ا عليه وآله) رؤيته للباري مرتين (1). وقال العيني في شرح حديث الرؤية: إن مفاد هذا الحديث هو إنكار على من استحال رؤية ا تعالى، وفيه رد على أهل البدع - من المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة - في قولهم: إن ا لا يراه أحد من خلقه، وأن رؤيته مستحيلة عقلا، وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجهل قبيح، وقد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة فمن بعدهم من سلف الامة على إثبات رؤية ا تعالى في الاخرة للمؤمنين. وأما رؤية ا في الدنيا فممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين وغيرهم على إنها لا تقع في الدنيا، وحكي عن أبي الحسن الأشعري وقوعها في الدنيا (2). قال القسطلاني: إن رؤيتنا تعالى لا شك فيه (3). حكى ابن حجر عن ابن بطال قال: ذهب أهل السنة وجمهور الامة إلى جواز رؤية ا في الاخرة (4). قال الشيخ محمد عبده: إن في الأحاديث الصحيحة من التصريح في إثبات الرؤية ما لا يمكن المراء فيه (5). أسئلة حول الرؤية مع أجوبتها: وفي هذا المجال نورد الأسئلة الخمسة حول رؤية ا التي طرحت على (6) ابن

_____

(1) تاريخ الخميس 1: 213. (2) عمدة القاري 18: 172. (3) ارشاد الساري 10: 399. (4) فتح الباري 13: 359. (5) تفسير المنار 9: 144. (6) ابن حجر الهيثمي من أشهر علماء أهل السنة، توفي سنة 973 ه، وله مؤلفات عديدة، منها: الصواعق المحرقة في الرد على الشيعة، والفتاوى الحديثية وهو كتاب على نحو =

_____